

معالم القوانين القديمة.

س ١١ / اذكر ثلاث معالم من معالم القوانين القديمة.

الجواب/

من خلال دراستنا واطلاعنا على ما سبق من القوانين القديمة الشرقية او الغربية نستطيع ان نتلمس المعالم التالية:

- ١- اختلاط نصوصها القانونية بالاحكام الدينية والمبادئ الخلقية.
- ٢- صياغتها بأسلوب شعري موجز بعيد عن دقة الأسلوب العلمي.
- ٣- خلوها من نظرية عامة في القانون وعجزها عن وضع قواعد قانونية عامة.
- ٤- تسرب بعض اثار النظم البدائية اليها وعدم تخلصها منها.
- ٥- اقرار مبدأ عدم المساواة بين المواطنين امام القانون، من خلال تقسيم المجتمع الى طبقات واختلاف المركز القانوني لرب الاسرة عن المركز القانوني للأفراد الخاضعين لسلطته، وكذلك عدم المساواة في الحقوق والواجبات بين الذكور والاناث.
- ٦- الشكلية. فكانت العقود المهمة لا تبرم الا بتوفير عوامل الشكلية، فان توفرت فلا عبرة حينذاك بجوهر الارادة.
- ٧- اتصاف احكامها بالشدة والقسوة. و يتجلى ذلك بقسوة العقوبات المقررة على معظم الجرائم وبقسوة تنفيذها.
- ٨- قلة عدد احكام القوانين القديمة اذا ما قورنت بالقوانين الحديثة.

تطور القانون ووسائله

ان التقدم الاجتماعي يسبق دائما التطور القانوني لان القانون ثابت بطبيعته والفكر الاجتماعي غير ثابت، فلا بد ان تمضي مدة لكي يصبح القانون مسائرا للتطور الاجتماعي. وقد دلت الابحاث التاريخية على ان الشرائع القانونية تنقسم من وجهة التطور القانوني الى قسمين:

الشرائع المتطورة والشرائع الجامدة.

- ١- **الشرائع المتطورة:** وهي الشرائع التي يتطور فيها القانون تطورا مستمرا تبعا لتطور الظروف والاحوال الاجتماعية واهم هذه الشرائع بحسب ظهورها التاريخي. (الشريعة الرومانية، الشريعة الاسلامية، الشريعة الانكلوسكسونية).